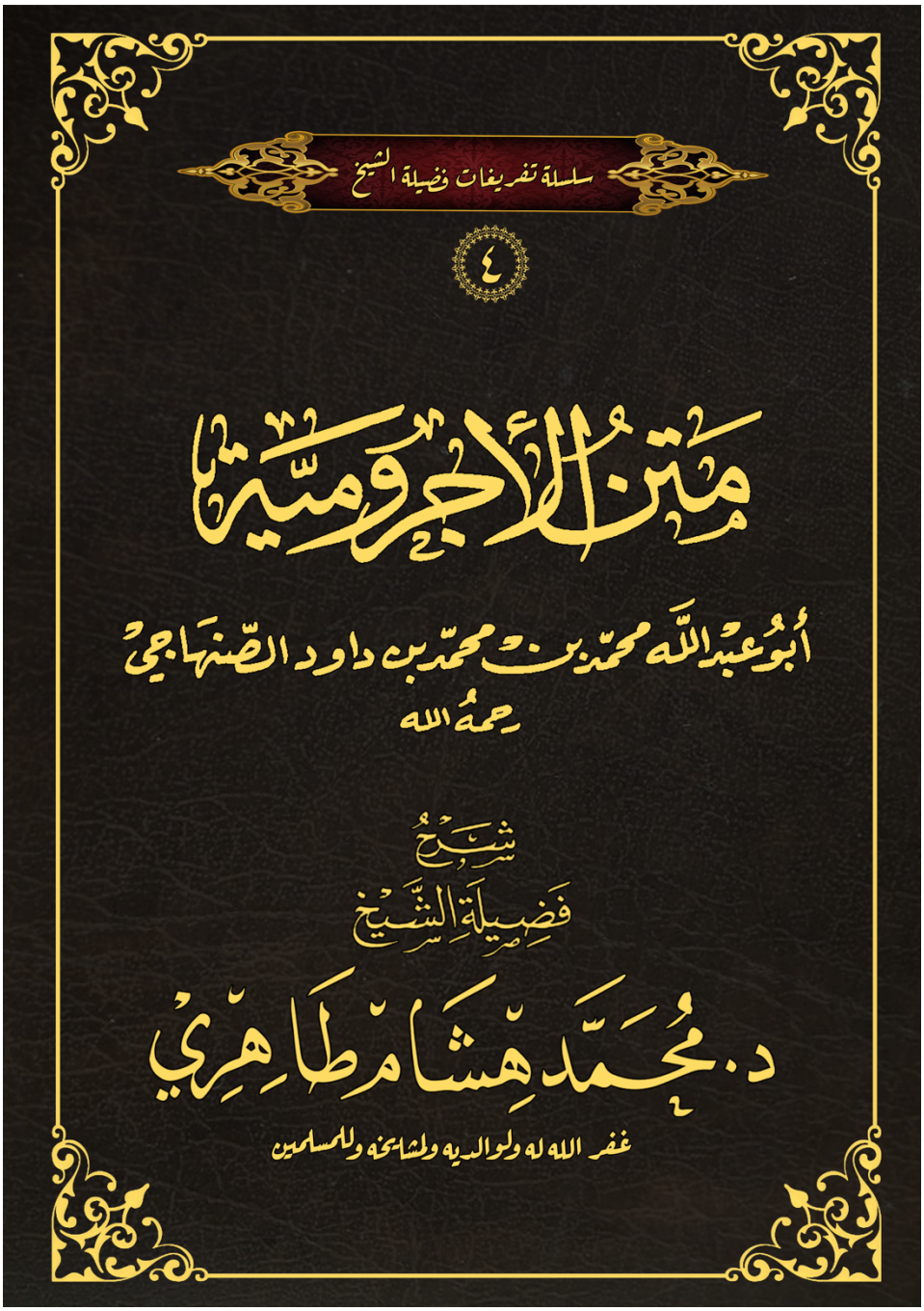
سلسلة تفريغات فضيلة الشيخ
٤
متن الآجرومية
أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي
رحمه الله
شرح
فضيلة الشيخ
د. محمد هشام طاهري
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ قال: (**بَابُ مَرْفُوعَاتِ اَلْأَسْمَاءِ**)؛ الأسماء جمع: اسم، وهو ما دل على مسمًى، أيهما أعم الاسم ولا العلم؟ ها! الاسم أعم؛ لأن العلم نوعٌ من أنواع الأسماء ولا عكس، واضح؟

يعني ليس كل اسمٍ يكون علمًا، بينما كل علمٍ فهو اسمٌ.

طيب.. مرفوعات الأسماء، ما هي الأسماء المرفوعة؟ لا بد أن نحفظها سهلة جدًّا، المرفوعات لن تجد فيها إلا سبعة أبواب فقط لا ثامن لها.

١- (**اَلْفَاعِلُ**)؛ مرفوعٌ أبدًا، وهو الذي صدر منه الفعل أو كان محلًّا للفعل اللازم، نضرب مثال: تقول: (قال زيدٌ) مَنْ الذي قال؟ زيد، تقول: (صام زيدٌ) مَنْ الذي صام؟ زيدٌ، (مرض زيدٌ) المرض وقع على مَنْ؟ على زيد، إذًا هذا هو الفاعل، الفاعل هو من صدر منه الفعل، أو وقع عليه الفعل إن كان لازمًا. خلصنا؟!

٢- (**الْمَفْعُولُ اَلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ**) هذه العبارة أحسن من عبارة المتأخرين يسمون أيش؟ المبني للمجهول، وهذا خطأ، الصواب: المفعول الذي لم يسم فاعله.

قد يكون الفاعل معروف، لكنه لم يُسمَّ لغرضٍ من الأغراض، وهذا أدق، لمَّا نقول مثلًا: (أُخذ الدرس) لمَّا تقول: (انتُهِيَ من الدرسِ) مثلًا، لما تقول: (كُتِبَ

على السبورةِ) فالمفعول الذي لم يسم فاعله، من هو المفعول الذي لم يسم فاعله؟ هو الذي ناب مناب الفاعل، هذا أحسن تعريف؛ لأن الفاعل غير موجود فيأتي الفعل وينوب منابه.

فأنت تقول مثلًا: إذا ما تقول: (كتب المدرس الدرس)، تقول: (كُتب الدرسُ)، هو في الأساس مفعول به، نعم، المفعول الذي لم يُسم فاعله هو في الأساس مفعولٌ به منصوب.

لكن لما حُذف الفاعل وعَريَ الفعل عن الفاعل أيهما أقوى؟ الرفع ولا النصب؟ الرفع، اتفقنا على هذا في الأول، فإذا كان الرفع أقوى، فإنه إذا انعدم نقول: لا، أنا حتى لو رحت لازم يجي واحد مكانه، أنا أقوى من المنصوب، يقول لي: المنصوب ما يصير يا جماعة، أنا موجود، ليش يشيلوني ويحطوني مكانه، قلنا: لا، هذا أرفع منك مقامًا فيجب أن تكون أنت مقامه، واضح ولا لا؟

إذًا المفعول الذي لم يُسم فاعله، لاحظ الآن! لما أنت تقول: (صَامَ زَيْدٌ الخميسَ) زيدٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه اسمٌ مفرد، والخميس مفعولٌ به منصوب.

طيب.. لما تحذف الفاعل، تقول: (صِيمَ الخميسُ) ها! صار نائب فاعل، لما تقول: (كَتبَ المُعلمُ الدرسَ على السبورةِ) فالمعلم فاعل، والدرس مفعولٌ به،

إذا حذفت المعلم تقول: (كُتبَ الدرسُ على السبورةِ) وهكذا. وأمثلته في القرآن كثيرة جدًّا.

نعم، يكون إعرابنا نائب فاعل يُعرب هكذا، فأنت تقول مثلًا: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ﴾ [سورة الزمر، من الآية:٧٣]؛ سيقَ: فعل مبني لما لم يُسم فاعل، ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ﴾؛ الذين: اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل، هكذا تُعرب.

لما تقول: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [سورة النحل، من الآية:٥١]، ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾، الله: اسم الجلالة في محل رفع فاعل دائمًا، صح ولا لا؟ أنت تقول: ﴿قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢٥٨]، إبراهيم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه اسمٌ مفرد.

إذًا هذا أنواع الفاعل، إذا أردت أن تبنيه للمجهول تقول: يعني ها! ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [سورة النساء، من الآية:٢٨]، الآن خُلق الإنسان، فالإنسان: مفعول وقع عليه الخلق، لكن هنا الآن لم يُذكر، لم يُسم الفاعل فإذا نقول عنه: الإنسان نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إذًا الفاعل مرفوع، والمفعول الذي لم يسم فاعله أيضًا مرفوع.

(**وَالْمُبْتَدَأُ**)؛ المبتدأ أيضًا مرفوع قولًا واحدًا، وهو كل اسمٍ ابتدئ به الكلام وصَحَّ أن يُخبر به، إذًا عندنا شرطان:

١- أن يكون اسم وابتدئ به الكلام.

٢- والشرط الثاني: أن يصح أن يُخبر عنه.

إذًا المبتدأ مرفوع.

هل يجوز تأخير المبتدأ في الكلام؟ هذا فيه خلاف كبير في المطولات.

الرابع: (**وَخَبَرُهُ**)؛ إذًا الخبر، خبر المبتدأ مرفوع، سواءً كان خبر المبتدأ اسمًا - انتبه!- فإنه مرفوع، فأنت تقول: (زيدٌ عالمٌ) زيدٌ: مبتدأ، وعالمٌ: خبر.

لماذا لم تقل: عالمٌ: صفة؟ من يعرف الجواب؟

أحسنت.. لأن عالمٌ نكرة، والنكرة لا تكون صِفةً لمعرفة، فإذًا علمنا أنه خبر، لكن لو قال: (زيدٌ العالم) الآن يمكن أن نقول: أنه صفة لزيد، إذًا نقول: (زيدٌ عالمٌ) عالمٌ: خبر والخبر مرفوع.

طيب.. لاحظ الآن! لما أنت تقول: (الحمدُ للهِ) الحمدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولله: الجار والمجرور في محل رفع خبر.

طبعًا في المطولات هل هذا متعلق بشيء محذوف أو لا، هذا ليس محله عندنا، واضح؟

(زيدٌ عندنا) زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وعند: ظرف مبني وهو مضاف، ونا: مبني في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور في محل رفع خبر.

هذا أسهل إعراب، وأما الدخول في متعلقات ذلك هذا يُشكل علينا.

إذًا نقول: المبتدأ مرفوع وخبر المبتدأ مرفوعٌ أبدًا، سهلة جدًّا، ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢]، ها! الكتاب لا ريب فيه، فالكتاب مبتدأ، وجملة: ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾؛ خبر في محل رفع، خلاص!

إذًا الخبر مرفوعٌ سواءً كان اسمًا أو كان شبه جملةٍ فإنه في محل رفع؛ لأنه خبر، أو كان جملةً تامةً من فعلٍ وفاعل، أو من مبتدأ وخبر ثانٍ فهو في محل رفع، فالخبر مرفوعٌ كيفما كان.

شبه الجملة الجار والمجرور والظرف هذا يسمى شبه الجملة، الظرف المضاف، واضح؟

شبه الجملة هو الجار والمجرور، وسواءً كان الجار والمجرور بحرف، أو الجار والمجرور بالإضافة، أو الظرف إذا أُضيف، هذا يُسمى: شبه الجملة.

من المرفوعات وهو الخامس: (**اسْمُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا**)؛ سيأتي معنا كان أخواتها، لكن اسم كان مرفوعٌ أبدًا، احفظ هذا المثال لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ [سورة النساء، من الآية:٩٦]؛ فالله: لفظ الجلالة، الاسم الأعظم في محل رفع اسم كان، واضح؟

إذًا اسم كان مرفوعٌ أبدًا، واسم أخوات (كان) مرفوعٌ أبدًا.

فأنت تقول: (كان زيدٌ فرضيًا)، ها! فزيدٌ اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(**وَخَبَرُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا**)؛ إن وأخواتها ستأتي معنا، لكن خبر إن وأخواتها مرفوعٌ أبدًا، اكتب: كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ [سورة البقرة، من الآية:١٧٣]؛ عكسها، دائمًا إذا أشكل عليك في كان وأخواتها، وإن وأخواتها، فانظر إلى هذين المثالين، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾، فهما عكس بعض تمامًا، أحدهما عكس الآخر تمامًا. انتهينا من هذا.

بقي الآن المرفوع السابع، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: (**وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ**)؛ إذًا أي شيء يكون تابع للمرفوع فإنه يكون مرفوعًا، ما هي التوابع؟ فنعت المرفوع مرفوعٌ، والنعت بمعنى: الصفة، فأنت لما تقول: (زيدٌ الشاعرُ عندنا)، ها! زيدٌ: مبتدأ مرفوع، والشاعر: نعتٌ لزيد مرفوعٌ مثله، (زيدٌ الشاعرُ عندنا)، إذًا نعت المرفوع أيش؟ مرفوع.

(**وَالْعَطْفُ**)؛ على المرفوع مرفوعٌ مثله، العطف على المعطوف عليه إذا كان مرفوعًا يأخذ حكمه، فأنت تقول: (جاء زيدٌ وخالدٌ)، خالدٌ ليش مرفوع؟ لأنه معطوفٌ على مرفوع، (جاء زيدٌ وخالدٌ)، لما أنت تقول: قال النبي ﷺ وإخوانه المرسلين، ليش إخوانه؟ لأنه معطوف على مرفوع، فالمعطوف على المرفوع مرفوع، أيًّا كان المرفوع، إذًا نعت المرفوع أيًّا كان مرفوع، والعطف على المعطوف يكون بالرفع.

(**وَالتَّوْكِيدُ**)؛ التوكيد أيضًا يكون مرفوعًا، سواءً كان التوكيد لفظيًا كقولك: (جاء زيدٌ زيدٌ)، أو كان توكيد باللفظ المعنوي: (جاء زيدٌ نفسه)، يعني ما جاء

أمره ولا غلامه، (جاء زيدٌ نفسه)، تقول: (زيدٌ ذاته عندنا)، ها! هذه كلمة سمعتها في الصعيد، يعني يستخدمون هذه العبارة، يقول: (فلان ذاته عندنا)، هذا من باب التوكيد.

كذلك (**الْبَدَلُ**)؛ بدل المرفوع مرفوعٌ، فأنت لما تقول: (هذا الدار لنا)، هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع وهو مبتدأ، والدار: بدلٌ عن اسم الإشارة، فاسم الإشارة في محل رفع إذًا هذا يكون في محل أيش؟ رفع.

إذًا بدل المرفوع مرفوعٌ، تقول: (زيدٌ هذا عالمٌ) فأيضًا زيدٌ: مبتدأ، وهذا: اسم إشارة مبني في محل رفع، ليش في محل رفع؟ لأنه بدلٌ عن المبتدأ، والمبتدأ مرفوع، إذًا هو أيضًا في محل رفع مرفوع.

إذًا هذه هي التوابع التي تكون مرفوعة. **مرة ثانية**:

- نعت المرفوعات الستة ماذا تكون؟ مرفوعة.
- وعطف على المرفوعات الستة ماذا تكون؟ مرفوعة.
- والتوكيد للمرفوعات الستة السابقة أيش تكون؟ مرفوعة.
- والبدل من المرفوعات الستة السابقة ماذا تكون؟ مرفوعًا مثله.

ثم قال -رحمه الله تعالى-: (**بَابُ اَلْفَاعِلِ**) الآن جاء في تفصيل المرفوعات، قال: (**بَابُ اَلْفَاعِلِ: اَلْفَاعِلُ: هُوَ الاسم اَلْمَرْفُوعُ اَلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ**)؛ هذا التعريف

انتقده بعضهم لأن الفاعل ربما يتأخر عنه الفعل، نقول: تأخر الفعل عن الفاعل على خلاف الأصل، الأصل تقدُّم الفعل على الفاعل.

فالمصنف رحمه الله تعريفه على الأصل، ما هو الفاعل؟ (**الاسم اَلْمَرْفُوعُ اَلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ**).

(**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ**)؛ إذًا الفاعل ينقسم إلى قسمين: (**ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ**):

- الفاعل الظاهر هو الذي تراه أمامك بلفظه، واسمه وما يدل عليه.
- وأما المضمر فهو الذي دل عليه الضمير.

قال المصنف: (**فَالظَّاهِرُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ**)؛ لاحظ الآن! ذكر هذه الأمثلة:

(**قَامَ زَيْدٌ**)؛ قام: فعل ماضي مبني على الفتح، زيدٌ: فاعلٌ مرفوع.

(**وَيَقُومُ زَيْدٌ**)؛ يقوم: فعل مضارع مرفوع؛ لأنه لم يسبق بناصب ولا بجازم، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوع.

(**وَقَامَ الزَّيْدَانِ**)؛ قام: فعل ماضي مبني على الفتح، والزيدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

(**وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ**)؛ نفس الإعراب، يقوم: فعل مضارع، والزيدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

(**وَقَامَ الزَّيْدُونَ**)؛ قام: فعل ماضي، والزيدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع أيش؟ جمع مذكر سالم.

(**وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ**)؛ أيضًا يقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والزيدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

(**وَقَامَ اَلرِّجَالُ**)؛ الرجال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو جمع تكسير.

(**وَيَقُومُ اَلرِّجَالُ**)؛ يقوم: فعل مضارع، والرجال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(**وَقَامَتْ هِنْدُ**)؛ قام: فعل ماضي، والتاء: تاء التأنيث، قام: فعل ماضي مبني، ما دام مبني خلاص نمشي ما فيه إعراب، والتاء: تاء التأنيث، وتاء التأنيث مبنيٌّ على السكون أبدًا، (**قَامَتْ هِنْدُ**) هند: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(**وتَقومُ هِنْدُ**)؛ تقوم: فعل مضارع، وهندُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(**وَقَامَتْ الْهِنْدَانِ**)؛ وهل يجوز أن نقول: (وقامت الهنداتِ)؟ يجوز لغة، لكن الهندان أشهر، (وقام الهِندان)، هندان: هنا يعني مثنى.

(**وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتْ الْهِنْدَاتُ**)؛ لجمع الإناث مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه مؤنث سالم.

(**وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ**)؛ تقوم: فعل مضارع، والهندات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(**وَقَامَتْ اَلْهُنُودُ**)؛ أيضًا هذا يجوز أنك تجمع وتقول: هندٌ وهندٌ وهنود، (**وَقَامَتْ اَلْهُنُودُ**)؛ قام: فعل ماضي، والتاء: تاء التأنيث، والهنود: مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع تكسير.

(**وَتَقُومُ اَلْهُنُودُ**)؛ تقوم: فعل مضارع، والهنود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(**وَقَامَ أَخُوكَ**)؛ قام: فعل ماضي، وأخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف مبنيٌّ في محل جر بالإضافة.

(**وَيَقُومُ أَخُوكَ**)؛ يقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف، والكاف مضافٌ إليه مجرور بالإضافة.

(**وَقَامَ غُلَامِي**)؛ جاء بهذه الأمثلة لكي نعرف أنواع الإعراب، فأنت تقول: قام: فعل ماضي، وغلامي: مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وين الضمة؟ منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسرة المناسبة للياء، هي أصلها (غلامُ ي) لكن الياء ما يناسبها الضمة، فحذفنا علامة الإعراب لأنها ظاهرة، ووضعنا الكسرة المناسبة للياء: (غلامِي) واضح؟ الكسرة هذه ما هي إعراب ترى، هذا أيش نسميها؟ الكسرة المناسبة لحركة الياء.

(**وَيَقُومُ غُلَامِي**)؛ يقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وغلامي: غلامُ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الميم، كيف نقول: الضمة

المقدرة على الميم منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو ضاف والياء مضافٌ إليه في محل جر بالإضافة.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)؛ إذًا هكذا يكون الإعراب.

فأنت تقول مثلًا في المضارع والماضي تقول على نفس المنوال: تقول: (درس زيدٌ، ويدرسُ زيدٌ، ودرس الزيدانِ، ويدرس الزيدانِ، ودرس الزيدون، ويدرسَ الزيدون، ودرسَ الرجال، ويدرسُ الرجال، ودرست هندُ، وتدرس هندُ، ودرست الهندانِ، وتدرسُ الهندانِ، ودرست الهنداتُ، وتدرس الهنداتُ، ودرست الهنودُ، وتدرس الهنودُ، ودرسَ أخوك، ويدرسَ أخوك، ودرس غلامي، ويدرس غلامي)، وعلى نفس المنوال الأمثلة أخرى، هذا في الظاهر.

وعلامة الظاهر أن يكون الاسم الذي بعده مفردًا أو مثنًى أو جمعًا من أنواع الجموع، ما علامة الاسم الظاهر؟ مرة ثانية، أن يكون الاسم بعد الفاعل مفردًا، أو مفردة، أو مثنى، أو جمعًا من أنواع الجموع: (جمع تكسير، جمع مذكر سالم، جمع مؤنث سالم)، هذه كلها أسماء ظاهرة ولا مضمرة؟ ظاهرة، إذًا هذه كلها أسماء ظاهرة.

أما المضمرات قال المصنف: **(الْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ)**؛ محصورة ولله الحمد، ويمكن لنا أن نحفظها: **(الْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ نَحْوَ قَوْلِكَ)**؛ ضرب الأمثلة. **(ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ،**

وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وضَرَبْنَ)؛ هذه هي الضمائر، اكتب في المثال الأول.

تاء المتكلم (**ضَرَبْتُ**)، (**وَضَرَبْنَا**) نون الجمع المتكلمين، (**وَضَرَبْتَ**) تاء المخاطب، (**وَضَرَبْتِ**) تاء المخاطبة، (**وَضَرَبْتُمَا**) للمثنى، (**وَضَرَبْتُمْ**) للجمع، (**وَضَرَبْتُنَّ**) لجمع الإناث، (**وَضَرَبَ**) أي هو بإضمار الفاعل، (**وَضَرَبَتْ**) أي هي بإضمار الفاعلة، (**وَضَرَبَا**) ألف التثنية فاعل أي هما. (**وَضَرَبَتَا**) ألف التثنية فاعل أي هما. (**وَضَرَبُوا**) واو الجماعة فاعل، (**وَضَرَبْنَ**) نون الإناث فاعل.

إذًا هذه هي الضمائر، الضمائر ما هي؟ تاء المتكلم، ونون الجمع المتكلمين، وتاء المخاطب للمذكر، وتاء المخاطبة للمؤنث، (**وَضَرَبْتُمَا**) للمثنى، (**وَضَرَبْتُمْ**) للجمع، (**وَضَرَبْتُنَّ**) لجمع الإناث، هذه سبعة.

(**وَضَرَبَ**) أي هو، فالضمير موجودٌ منويٌّ غير ملفوظٍ، وضرب هو. (**وَضَرَبَتْ**)؛ هي. (**وَضَرَبَا**)؛ هما، (**وَضَرَبَتَا**)؛ هما. (**وَضَرَبُوا**)؛ هم واو الجماعة فاعل، (**وَضَرَبْنَ**) هنَّ فنون الإناث فاعل.

في آخر الأمثلة الأربعة: (ضربا، وضربتا، وضربوا، وضربن)، الأحسن والأسهل في الإعراب أن تقول: ألف المثنى فاعل في (**ضَرَبَا**)، (**وَضَرَبَتَا**) ألف المثنى فاعل، (**وَضَرَبُوا**) واو الجماعة فاعل، (**وَضَرَبْنَ**) نون جمع الإناث فاعل. إذًا هذه هي المضمرات.

وينبغي للإنسان أن ينتبه أن هذه أمثلة على منوالها أنت تمشي، فأنت تقول مثلًا: (جلستُ في المسجدِ، وجلسنا في المسجدِ، وجلستَ في المسجدَ، وجلستِ في المسجدِ، وجلستُما في المسجدِ، وجلستم في المسجد، وجلستنَّ في المسجد، وجلسَ في المسجدِ -يعني هو-، وجلست في المسجد -يعني هي-، وجلستا في المسجد -يعني هما-، وجلسا في المسجد -يعني هما-، وجلسوا في المسجد -يعني هم-، وجلسنا في المسجد -يعني هن-)، على هذا المنوال في جميع الأفعال المضمر هكذا يكون فاعل.

كيف نعرب؟ الإعراب سهل، أنت تقول في: (ضربتُ) ضرب: فعل ماضي ولا مضارع؟ ماضي، والماضي مبنيٌّ على الفتح أبدًا، وهنا اشتغل المحل بالسكون لالتقاءه مع تاء المخاطبة، فالتاء ضميرٌ، الضمائر كلها: (تاء، ونا، وتاء، والتي، والتما، وتم، وتن، وتا، والواو الجماعة، ونون جمع الإناث) كلها ضمائر مبنية، قاعدة احفظها: الضمائر كلها مبنية، ما معنى مبنية؟ يعني أنها تلتزم حركةً واحدة لا تتغير، الضمائر مبنية، إذا كانت الضمائر مبنية فكيف نعربها؟ نعربها إعراب المحل، فكيف نقول في ضربتُ؟ نقول: ضرب: فعل ماضي مبني على الفتح، أو على السكون لالتقاءه بتاء المتكلم، وتاء المتكلم ضميرٌ مبني في محل رفع فاعل، (ضربنا) نفس الكلام، ضرب: فعل ماضي، ونا: ضمير المتكلمين مبنيٌّ في محل رفع فاعل.

(وضربتَ) ضرب: فعل ماضي، والتاء: تاء المتكلم المخاطب مبني في محل رفع فاعل.

(وضَرَبتِ) تاء المخاطبة مبنية في محل رفع فاعل، (وضربتما) لاحظ الآن! التاء للمخاطب، وما علامة التثنية، وتما علامة التثنية على خلاف بين النحويين، والضمير مبني في محل رفع فاعل.

(وضربتم) الضمير تُم في محل رفع فاعل، مبني في محل رفع فاعل.

(وضربتن) في محل رفع فاعل.

(وضربَ) أي هو في محل رفع فاعل.

(وضربت) هي في محل رفع فاعل.

وهكذا في الأمثلة الأخرى، تقول: (ضربا) ألف التثنية فاعل مبني في محل رفع فاعل، (وضربتا) ألف التثنية مبنيٌّ على السكون في محل رفع فاعل، (وضربوا) واو الجماعة مبنيٌّ في محل رفع فاعل، و(ضربن) نون النسوة مبنيٌّ على الفتح في محل رفع فاعل.

هذا هو الإعراب بالنسبة للفاعل.

إذًا مرة أخرى على وجه الاختصار:

الفاعل إما أن يكون ظاهرًا، وإما أن يكون مضمرًا، بس، الظاهر يكون إعرابه ظاهريًا، الاسم الظاهر يكون إعرابه ظاهريًا، والمضمر يكون إعرابه محليًا تقديريًا، خلاص.

الاسم الظاهر إعرابه ظاهر، والاسم المضمر إعرابه محليٌّ، لماذا؟ لأن الضمائر مبنية.

(**بَابُ اَلْمَفْعُولِ اَلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ**). قال رحمه الله: (**وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ**)؛ يعني اسمٌ مرفوع لم يذكر فاعله، قلنا: هو في الأصل مفعول، وتقدَّم وناب مناب الفاعل، في أي جُملة إذا لم تجد الفاعل تجعل المفعول متقدمًا ينوب مناب الفاعل.

قال: (**فَإِنْ كَانَ اَلْفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ**)؛ هذه تسمى كيفية صياغة الجملة، كيف نجعل الفعل الصحيح مبنيًا لما لم يُسم فاعل؟ انتبه! إن كان الفعل ماضي فأنت تقول: (أكل زيدٌ الطعام)، طيب.. أنت جيت لقيت الطعام مأكول ما تعرف مين اللي أكله؟ كيف تصيغه؟

قال المصنف: (**فَإِنْ كَانَ اَلْفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ**)؛ (أكَلَ زيدٌ الطعام) أحذف زيد تقول: (وُكِلَ الطعام)، ضُم أوله وكُسر ما قبل آخره، تقول: أنت الآن تقول: (أَخذَ محمدٌ الكتابَ) ابنه لما لم يسم فاعله، (أُخذ الكتاب)، تقول: (صلَّى الإمام بالناسِ الجماعةَ) ها! أحذف الإمام (صُلِّيتِ الجماعة) ضُم أوله وكسر ما قبله آخره، هذا سهل جدًّا، ماذا تفعل في الماضي، تضم أوله وتكسر ما قبل آخره. تضم أوله في الماضي، تضم أوله وتكسر ما قبل آخره.

طيب.. لما تقول: (اندُرِسَ العلم) ها! (اندُرِسَ العلمُ) إذًا ضُم أوله -أوله الصحيح فقط-؛ لأن كلمة (دُرِسَ) الصحيح منه (د) (اندُرِسَ العلم)، طيب..

أي فعل ماضي ماذا تفعل؟ تضم الصحيح منه -اللي هو أول حرف- وتكسر ما قبل آخره.

لما تقول في الماضي: (قامَ الناسُ إلى الصلاةِ) كيف تبني للمجهول؟ لاحظ! (قِيمَ) ليش قيمَ؟

لازم ضُم أوله، (قُومَ)؛ لأن قَامَ من قَوَمَ، قُومَ، أصلها، قُومَتْ الجماعة، هذا إذا أردنا أن نرده إلى الصحيح.

طيب.. إذا كان غير معتل أو غير أجوف، مثال غير الأجوف:

ها! لا، مثال غير هذا، نقول: (كَتَبَ زيدٌ الدرسَ) أبنوه للمجهول: (كُتِبَ الدرس)، وإن كان مضارعًا ماذا نفعل؟ إن كان مضارعًا ضُم أوله وفُتح ما قبل آخره.

إذًا عكس شنو؟ عكس الماضي في الأخير، في الأول نفسه ضُم ضُم، هناك في الماضي كُسر ما قبل آخره، وفي المضارع فُتِحَ ما قبل آخره، (**ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ**).

(**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ**)؛ إذًا المضارع يأتي على قسمين، والماضي يأتي على قسمين، (**فَالظَّاهِرُ: نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضُرِبَ زَيْدٌ"**)؛ الآن زيد الظاهر لا ولا مو ظاهر؟ ظاهر، (**ضُرِبَ زَيْدٌ**)، (**يُضْرَبُ زَيْدٌ**)؛ ظاهر ولا مُضمر؟ ظاهر. (**وَ"أُكْرِمَ عَمْرٌو" وَ"يُكْرَمُ عَمْرٌو"**)؛ هذا في المضارع.

(**وَالْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ**)؛ انتبه الآن! المضمر اثنا عشر، مر معنا أن المضمرات اثنا عشر فاعل، معناته: كل المضمرات الفاعلين يصلح أن يكون نائبًا للفاعل.

المضمرات الفاعلة السابقة تصلح أن تكون، لذلك قال المصنف: (**وَالْمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضُرِبْتُ"**)؛ لاحظ! الآن تاء المتكلم أيش صار؟ نائب مفعول الذي لم يسم فاعله، (**ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وضُرِبْنَ**)؛ إذًا هناك أيضًا، فكيف نفرق إذا كان الضمائر المضمرة تصلح أن تكون فاعل وتصلح أن تكون نائب فاعل، كيف نفرق؟ بالنظر إلى الفعل، فإن كان الفعل مضموم الأول في الماضي مكسور ما قبل آخره نُدرك أن الضمير هنا نائب فاعل، إن كان في المضارع مضموم الأول مفتوح ما قبل آخره نُدرك أن الضمير في محل رفع نائب فاعل، سهل جدًّا.

واضح؟! يعني لو قال لنا قائل: أعرب: (ضَرَبْتُ) نقول: ضرب فعل ماضي، والتاء تاء المتكلم مبني في محل رفع فاعل.

لو قال أعرب: (ضُرِبْتُ) نقول: ضرب فعل ماضي مبني بما لم يسم فاعله، وتاء المتكلم مبني في محل رفع نائب فاعل.

طيب.. مثال للمضارع: نفس الشيء، لما نقول في الماضي: (**ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ...**)؛ نفس الإعراب، أعرب (ضربتن)

ضرب: فعل ماضي لما لم يسم فاعله، وتن: الضمير في محل مبني في محل رفع نائب فاعل.

كيف عرفنا أن النائب فاعل؟ لأن الفعل مبنيٌّ لما لم يسم فاعله. هذه سهلة جدًّا.

طيب.. نقف على المبتدأ والخبر.

سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.